

السعر ؟ فرد سلبا ، لماذا لم تطلب الباقي ؟
اجاب : من الامضل ان لا اطلب ، انني لا اريد
مناقشة وصراخا . ويورد حادثة اخرى وقعت
بالقرب من مسبح عين الباشا : « كنت جالسا
في مقهى ... وبالقرب مني جلس خمسة من
الشباب العرب تناولوا طعامهم دون ان يسيئوا
الى اي واحد ، ومنجأة انطلقت نحوهم فتساء
وصرخت بوجههم « عرب قذرون » . ولم تكف بذلك ،
بل حركت ساعدها وقالت « انتظروا لحظة » .
وانصرفت ثم عادت مع ثلاثة رجال مستعديسن
للمعركة : « اين هم هؤلاء الكلاب ابناء الكلاب »
ذهل العرب الخمسة واندلع نقاش بين الطرفين
ثم تقدم احد اليهود الثلاثة وطلب من العرب
هوياتهم . هنا لم استطع البقاء ساكنا ، فتقدمت
نحو ذلك الرجل وسألته : بأي حق تطلب مني
الهوية ؟ اجابني بغلظة : انت يهودي ؟ اجلس
يهود لا يتدخل . ثم تدخل يهود وعرب حتى هدأت
النفوس .

لا تقتصر ظاهرة « الاسرائيلي القبيح » في الضفة
الغربية على اليهودي العادي بل تشمل ايضا بعض
الحكام العسكريين مثل المقدم « يهوشوع نامن »
الحاكم العسكري لمدينة بيت لحم . فقد ارتأى
هذا الحاكم ان خير طريقة لحل صعوبات تزويد
معسكر للجيش الاسرائيلي بالقرب من المدينة
بالماء ، هي جلب المسؤول عن توزيع الماء في
بيت لحم المدعو « بشاره خروفة » مخفورا ومكبلا
بالقيود الى مكتبه « بفرض ادخال الروعة في
نفسه واجباره على تجديد تزويد المخيم العسكري
بالماء » (معاريف ٧١/٧/٥) . لم يقدم بشاره
خروفة شكوى ضد « الاسرائيلي القبيح » لتخوفه منه .
وسرت الفعلة المشينة بين اهالي المدينة الى ان
بلغت اسماع وزير الدفاع موشيه ديان ، الذي أمر
بنقل الحاكم العسكري لمدينة بيت لحم الى وظيفة
اخرى ، لامتناع نقمة السكان .

تعويضات القدس : اتخذت اسرائيل خطوة نحو
تكريس ضم مدينة القدس اليها ، فقد طرح وزير
العدل يعقوب شبيرا في اواخر شهر حزيران
مسودة مشروع قانون امام الحكومة الاسرائيلية ،
ستدفع حكومة اسرائيل في حالة الموافقة عليه ،
تعويضات على ممتلكات السكان العرب في القدس
القديمة الموجودة داخل اسرائيل ، وتصل قيمة
التعويضات الى مئة مليون دولار ستدفع على
شكل سندات دين حكومية خلال مدة ٢٠ عاما

ابتداء من ١٩٧٥ . ووضح وزير العدل ان « المقصود
هم السكان العرب في القدس الذين أصبحوا
مواطنين دولة اسرائيل وحكومة اسرائيل هي
حكومتهم » (داغار ٧١/٦/٢٠) . وقد اتسمت ردود
الفعل في الصحف الاسرائيلية بمباركة مسودة
مشروع القانون امين رئيسيين (١) حجم التعويضات
(٢) طريقة الدفع . فقد رأيت ان حجم التعويضات
ضئيل وطالبت بالاسراع في دفع التعويضات .
وفيما يتعلق بالسكان العرب في القدس القديمة فقد
كانت ردود الفعل تتسم بالمعارضة لانهم رأوا في
مشروع القانون هذا خطوة نحو تركيز ضم المدينة
الى اسرائيل كما وانه يناقض « حقهم في التعويض
والمودة » ، ومن بين الشخصيات التي عارضته
وزير الدفاع الاردني السابق انور نسيبه لان
مشروع القانون « يعطي صفة قانونية لضم القدس
القديمة » وقال « ان القدس اعلی من مئة مليون
دولار » . ونقلت صحيفة داغار على لسان شخصية
عربية من القدس قوله : « بدل ان تدفعوا لي ٨٠
جنيها استرلينيا مقابل دونم بياره ، فانسي على
استعداد ان ادفع لكم ٨٠ جنيها لكي استعيد مرة
اخرى ممتلكاتي » (داغار ٧١/٧/٦) .

عملية بيتح تكنا : تعتبر عملية بيتح تكنا من أبرز
الاعمال الفدائية التي وقعت مؤخرا ، ففي الوقت
الذي كان فيه النظام الاردني منهكاً في مخططاته
لتصفية الوجود الفدائي في الأردن ، انطلقت
مجموعة فدائية خاصة مزودة بصواريخ الكاتيوشا
وتمكنت من الوصول الى منطقة مدينة بيتح تكنا
في وسط اسرائيل ، واتخذت مكانا لها لاطلاق
الصواريخ على المدينة . وفي حوالي الساعة
العاشرة والنصف من ليلة ٧١/٧/٧ انطلقت
الصواريخ وحدثت اضرارا في الممتلكات كما
واسفرت عن مقتل اربعة أشخاص واصابة حوالي
عشرين شخصا اخر بجراح .

ان قيمة عملية بيتح تكنا لا تكمن في الخسائر التي
لحقت بالعدو فحسب ، بل أيضا في اظهار الساعد
الطويل للثورة الفلسطينية الذي بوسعه ان يمتد
الى اعماق العدو ، وفي الذهول النفسي الذي
نجم عن هذه الضربة بين صفوف العدو ، والذي
وصل هند البعض الى درجة الهستيريا . ويصف
الشاويش « يعقوب تسدوق » من سلاح الجو
الضربة المفاجئة بقوله : « في اللحظة الاولى
اعتقدت ان طائرة عدوة توفلت داخل الاجواء
الاسرائيلية والقت بقنابلها ... اصيبت امرأتي